S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2610
2 October 1985
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة العاشرة بعد الألفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد أوكون	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد الزامورا
	تايلند	السيد كاسمسارن
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ

(يتبع)

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

الصين	السيد جياهوا هوانغ
فرنسا	السيد دى كيمولا ريا
مدغشقر	السيد رابيتافيكا
مصر	السيد خليل
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير سيرجون طومسون
الهند	السيد كريشنان

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٥٠

الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بما أن هذه هي الجلسة الاولى لمجلس الأمن في شهر تشرين الأول /اكتوبر ، أود في المستهل أن أشيد باسم أعضاء المجلس ، بسعادة الرايت أونرابل سير جفرى هاو ، وزير الدولة لشؤون الخارجية والكمنولث في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، وسعادة سير جون طومسون ، الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة ، لاضطلاعهما بمنصب رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول /سبتمبر ١٩٨٥ . وأنا متأكد أنني أتكلم باسم جميع أعضاء المجلس عندما أعبر لهما عن اعجابنا بالحنكة الدبلوماسية العظيمة وتقديرنا العميق لهذه الحنكة التي قادا بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

اقرار جدول الأعمال .

أقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ١ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٥ ، وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لتونس لدى الأمم المتحدة (S/17509)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلم أعضاء المجلس بأني تلقيت رسائل من ممثلي الاردن واسرائيل وتركيا وتونس والجزائر والجماهيرية العربية الليبية والكويت ، يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة في الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

وحيث لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نيتانياهو (اسرائيل) والسيد قائد السبسي (تونس) مقعدين على طاولة المجلس ، وشغل السيد صلاح (الاردن) والسيد تركمان (تركيا) والسيد جودى (الجزائر) والسيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد الصباح (الكويت) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلم الأعضاء انني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٥ ، من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة ، ونصها كما يلي :

" يشرفني أن أرجو أن يوجه مجلس الأمن الدعوة لسعادة السيد فاروق القدومي ، رئيس الادارة السياسية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وفقا لما جرى عليه العمل في المجلس من قبل بصدد نظر المجلس في البند المدرج حاليا في جدول الأعمال " .

وستوزع الرسالة بوصفها الوثيقة S/17512 .

ان الاقتراح الذى تقدم به ممثل مصر لا يرد في اطار المادة ٣٧ ولا في اطار المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، ولكن اذا أقر المجلس ذلك ، فان الدعوة للمشاركة في المناقشة ستعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة التي تحظى بها الدول الأعضاء عندما توجه اليها الدعوة للمشاركة وفقا للمادة ٣٧ .

هل يود أى عضو من أعضاء مجلس الأمن التكلم بخصوص هذا الاقتراح ؟

حيث لا يرغب أى عضو من أعضاء المجلس في التكلم في هذه المرحلة ، فانني سأدلي بالبيان التالي بصفتي ممثلا للولايات المتحدة الامريكية .

ان الولايات المتحدة تتخذ على الدوام الموقف الذى مفاده انه وفقا للنظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، فان الأساس القانوني الوحيد الذى يعطي المجلس بموجبه حق الاستماع للمتكلمين باسم هيئات غير حكومية هو المادة ٣٩ .

وطوال ٣٩ عاما ، أيدت الولايات المتحدة التفسير المرن للمادة ٣٩ ، ولم تكن لتعترض لو أن هذه المسألة قد أثيرت بموجب تلك المادة . لكننا نعترض على الخروج الاستثنائي على الاجراءات الأصولية .

وبالتالي ، تعارض الولايات المتحدة اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية نفس الحقوق في الاشتراك في اجراءات مجلس الأمن كما لو كانت تلك المنظمة تمثل دولة عضوا في الأمم المتحدة . اننا نؤمن قطعا بالاستماع الى جميع وجهات النظر ، ولكن هذا لا يتطلب انتهاك القواعد المعمول بها .

ولا توافق الولايات المتحدة ، بصفة خاصة ، على ما درج عليه مجلس الأمن مؤخرا من ممارسة انتقائية تتمثل في محاولة تعزيز هيبة أولئك الذين يودون التكلم في المجلس عن طريق الخروج على النظام الداخلي . ونعتبر هذا الاجراء الاستثنائي يفتقر الى أي أساس قانوني ويشل اخلالا بالقواعد .

ولهذه الأسباب ، تطلب الولايات المتحدة طرح أحكام الدعوة المقترحة للتصويت .

وطبيعة الحال ، سوف تصوت الولايات المتحدة ضد الاقتراح .

والآن أستأنف مهمتي باعتباري رئيسا لمجلس الأمن .

ما لم يرغب عضو آخر من أعضاء المجلس في التكلم في هذه المرحلة ، سأعتبر أن المجلس مستعد للتصويت على اقتراح مصر .

تقرر ذلك .

أجري التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الصين ، مدغشقر ، مصر ، الهند .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

المتنعـون : استراليا ، الدانمرك ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كمـا يلـي : ١٠ أصوات مؤيدة مقابل صوت واحد وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت . وبهذا يكون الاقتراح قد اعتمد .

بدعوة من الرئيس شغل السيد فاروق قدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) مكانـا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلـس علما بانني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٥ من الممثل الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة ، فيما يلي نصها :

" بصفتي رئيسا للمجموعة العربية لشهر تشرين الأول /اكتوبر ، يشرفنـي أن أطلب الى مجلس الأمن أن يوجه الدعوة ، بموجب المادة ٣٩ من النظـام الداخلي المؤقت ، الى سعادة الدكتور كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعـة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، بصدد نظر المجلس في البند المدرج حاليا على جدول أعماله " .

وستنشر هذه الرسالة بوصفها وثيقة مجلس الأمن S/17513 .

اذا لم اسمع اعتراضا سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه الدعوة الى السيـد مقصود بمقتضى المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت .

بما أنه ليس هناك اعتراض فقد تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . يجتمع مجلـس الأمن اليوم بناء على الطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ١ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٥ ، الموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتونس لدى الأمم المتحدة (S/17509) .

المتكلم الأول المدرج على قائمتي هو السيد الباجي قائد السبسي ، وزير خارجيـة تونس . أرحب به وأدعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد قائد السبسي (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس ، وأن أتمنى لكم النجاح في مهمتكم . وكنت أفضل أن أقوم بهذا الواجب المحبب في ظل ظروف أسعد مثل الاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء منظمتنا . وللأسف ، فان العدوان الذي راحت بلادي ضحيـــة بريئة له قد غير كل ذلك . ويحدوني الأمل في أن يتمكن مجلس الأمن في ظل رئاستكـــم من الاضطلاع بمهمته النبيلة الموكولة اليه بموجب الميثاق ـــ أي صيانة السلم والأمـــن الدوليين ـــ بأحسن وجه .

معروض على مجلس الأمن رسالة رسمية من حكومة بلادي تصف بالتفصيل عملا عدوانيـا ضد تونس ، أعلنت اسرائيل رسميا مسؤوليتها عنه . وقد تسبب هذا العمل العدواني فـي وقوع خسائر كبيرة في الأرواح ، بلغ عددها حسب التقديرات الأولية أكثر من ٦٠ قتيـــلا وما يزيد عن مائة من الجرحى . وعلاوة على ذلك ، أدى هذا العمل العدواني الى وقـوع خسائر ودمار مادي بين على نطاق واسـع .

وعلى عكس ما تدعي السلطات الاسرائيلية ، فان التجمع السكاني الذي أختير هدفـا لهذا الهجوم الجبان يقع في منطقة سكنية ذات طابع مدني صرف حيث تقيم بصفة معتـــادة أسر تونسية وعدد قليل من المدنيين الفلسطينيين الذين اضطروا الى الفرار من لبنان عقب قيام الجيش الاسرائيلي بغزو هذا البلد .

وتشكل الغارة الاسرائيلية عملا عدوانيا سافرا ضد السلامة الاقليمية لتونس وسيادتهـا واستقلالها ، وانتهاكا صارخا لأحكام وقواعد القانون الدولي ، فضلا عن المبادئ الـواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

وليس هناك ما يبرر هذا العمل الارهابي الذي ارتكبته ، واعترفت بارتكابه رسميـا ، حكومة دولة عضو في منظمتنا ضد دولة عضو أخرى ، هي تونس ، التي أدانـت مـــرارا وتكرارا بصورة قاطعة الارهاب أيا كان شكله ومهما كان مصدره . ولا يسع البلدان التـــي أدانت الارهاب الصادر عن الدولة ، والتي أعلنت عن تصميمها على مكافحته ، الا أن توحد صفوفها داخل هذا المجلس لاتخاذ التدابير الملائمة ردا على هذه الجريمة . وان أيـــة

محاولة لتبرير هذه الجريمة ، وأى تسامح مع مرتكبيها ، بأية ذريعة كانت ، لا يمكن الا أن يشجع على العدوان ويسبغ الرضاء على المعتدى . وعلى أية حال ، فان بلادى لن يكون أمامها بديل سوى أن تعتبر ذلك عملا غير ودى ، ستستخلص منه الاستنتاجات الضرورية .

وفي الواقع ، لا تزال تونس تشجب العدوان وتدين المعتدين وتعبر عن تعاطفها الفعال مع الضحايا . وقد فعلنا هذا عندما كان الضحايا مواطنين امريكيين . وفعلنا هذا عندما كان الضحايا مواطنين فرنسيين . ونفعل هذا اليوم هنا ونحن نحيي ذكرى مواطن سوفياتي راح ضحية العنف الأعمى في لبنان وتدهور الحالة الذى يرتبط بالمعتدى على تونس اليوم .

ومما يزيد من ادانة العمل الاجرامي انه موجه في الواقع الى الاضرار بالجهود الدؤوبة للبلدان المحبة للسلام للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة لقضية فلسطين على اساس مبادئ الميثاق والقرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة الامم المتحدة . ويدرك الجميع ان الاستضافة التي تقدمها تونس للقيادة الفلسطينية تندرج في ذلك الاطار . وعلى اية حال ، لم يرتكب أى عمل ارهابي من تونس ، ولم يشترك اى تونسي في عمل من هذا النوع .

ان هدف تونس من دعوتها مجلس الأمن ليدين بشدة العمل المدبر ومرتكبيه وليطالب مدبريه بالتعويض العادل والكامل عن جميع الاضرار التي وقعت ، ليس فقط توقيع العقوبات التي تفرضها الشرعية الدولية والاخلاقيات الدولية ؛ وانما نحن نطالب كذلك مجلس الأمن بأن يؤكد عزمه على منع تكرار هذا العمل الارهابي الذى تقوم به دولة عضو في منظمة الامم المتحدة . اننا نحاول ايضا المحافظة على فرص التسوية السلمية في الشرق الأوسط التي تحاول اسرائيل بكل جلاء ان تقوضها .

ان حكومة تونس واثقة من ان المجلس سوف يولي اكبر قدر من الاهتمام الى الوضع الخطير الناجم عن العمل العدواني الذى دبرته ونفذته الحكومة الاسرائيلية ضد سيادة تونس وضد السلام في المنطقة ، وانه سوف يصدر القرارات المناسبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تونس على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لدولة الكويت ، الذى يرغب في الادلاء ببيان نيابة عن

مجموعة الدول العربية . وانني أرحب به وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه .

الشيخ الصباح (الكويت) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس الموقر . ان تجاربكم الواسعة وقدراتكم الفذة ستمكنكم من القيام بهذه المهمة خير قيام لاسيما وانكم تمثلون بلدا له دوره الخاص في حفظ السلام والأمن الدوليين باعتباره عضوا دائما في هذا المجلس . كما أود أن أنوه بالحكمة والدراية اللتين تميّزت بهما طريقة سلفكم سعادة سير جون طومسون ، الممثل الدائم للمملكة المتحدة في ادارة أعمال المجلس في الشهر الماضي .

كما يطيب لي أن أشكر مجلسكم الموقر على السماح لي بالمساهمة في مناقشة البند المطروح على بساط البحث حيث تتولى الكويت رئاسة المجموعة العربية في هذا الشهر .

يجتمع مجلسكم الموقر اليوم لبحث عدوان جديد للكيان الصهيوني الذى لا يقيم أى وزن لحرمة القوانين والأعراف الدولية ، وهو العدوان الذى اذا جرى ضمه للمسلسل العدواني الاسرائيلي المتواصل لتحوّل هذا المسلسل الى أطول قائمة عدوانية لا ضد الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة وغير المجاورة فحسب ، بل وضد أحكام السلوك الدولي المطلوب من دول العالم المتحضر التي تنتمي للأمم المتحدة والالتزام به .

ان الغارة الجوية الوحشية التي تعرضت لها العاصمة التونسية تشكل عدوانا واضحا وصريحا على سيادة البلد العربي الشقيق ، تونس ، وعلى سلامة أجوائه وحرمة أراضيه وهو يعتبر كذلك عدوانا صارخا على ميثاق الامم المتحدة الذى يضمن سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وعلى الاعراف الدولية التي تستهجن مثل هذا النوع من السلوك الدولي غير الشرعي ، بل وعلى القوانين الاخلاقية التي تشكل في العادة الوازع الاخلاقي الرئيسي في العلاقات بين الدول التي تحترم ميثاق الامم المتحدة وتقدس حرمة القوانين الدولية .

ان الدول العربية تدين بشدة هذا الاعتداء الغاشم وتعلن عن تضامنها الكامل مع تونس الشقيقة وتأييدها المطلق لها .

ان من سخريات القدر أن يمعن هذا الكيان الصهيوني العدواني الذى ولد في ظل اللاشرعية في ارتكاب الجرائم غير المشروعة ضاربا بذلك عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق الدولية التي تمثلها الأمم المتحدة والتي كانت لها يد كبرى في خلق هذا الكيان .

لقد رأينا منذ زرع هذا الكيان الغريب وسط الأراضي والبلدان العربية كيف ان التفكير الاستعمارى الذى خرجت منه فكرة انشاء هذا الكيان الذى لا يمكن أن يكون الا وليدا للاستعمار ، لا يزال يشكل العمود الفقرى لتفكير وتصرفات حكام تل أبيب الذين عودونا مرارا على انهم لا يسمحون لأى وازع قانوني أو اخلاقي أو حضارى بأن يقف في طريق اطماعهم وسياساتهم التوسعية المتصلة الحلقات . فبالاضافة الى سياسة القبضة الحديدية التي يحكمون بها سكان الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة نجد ان يدهم تمتد في شتى المناسبات لتطال دولا عربية آمنة مستقلة ذات سيادة وذلك في محاولة يائسة منها لتأكيد النظريات والأحكام الاستعمارية التي تعمل المنظمة الدولية على محوها من ظهر الوجود .

ان الغارة الجوية الاسرائيلية على العاصمة التونسية توضح ، كمثيلاتها من الاعتداءات المماثلة على سيادة الدول العربية الأخرى ، نوع التفكير الصهيوني الاستعمارى الاستيطاني الذى لا يسمح ، تحت أى ظرف من الظروف ، بقيام أى حاجز بينه وبين تحقيق مأربه واطماعه والذى يؤمن بأن جميع الوسائل مقبولة لديه ومسخرة امامه بما في ذلك مد ذراعه الطويلة للاعتداء على حرمات الدول المستقلة ذات السيادة باعذار واهية لا تستقيم الا مع المنطق السقيم لاسرائيل ومن يقف من ورائها .

وهذه الغطرسة المتناهية من جانب هذا الكيان الصهيوني الذى يشكل امتدادا طبيعيا لعهد الاستعمار البائد لم يكن ليتسنى لها أن توجد لولا تأكد هذا الكيان من ان بوسعه أن يفعل ما يشاء ، بغض النظر عن مدى مخالفته للقوانين والأعراف الدولية ، وهو امن ان تجاربه مع الأسرة الدولية خلال العقود الأربعة الماضية تؤكد هذه الظاهرة الأليمة .

ان هذه الحصانة الغريبة التي يتمتع بها هذا الكيان الفريد قد تولدت عن ظاهرتين أقل ما يقال فيهما انهما لا تبشران بالخير . أولاهما : الشلل الذى يعترى الارادة السياسية للأسرة الدولية التي كان ينبغي لها أن تثبت فعّاليتها في وقف هذا الأخطبوط الاستعمارى الخطير منذ أن بدأت بوادر تمرده حتى على المنظمة التي ساهمت في خلقه . ثانيتهما : حماية بعض الدول التي ساهمت وتساهم في خلق هذا الكيان وتحويله الى وحش مفترس وذلك بمده بأسباب القوة والغطرسة والتمرد على صورة معونات عسكرية واقتصادية هائلة لا تتناسب مع حجمه وتصرفاته في تلك المنطقة الحساسة من العالم والامعان في مده بهذه المعونات مصحوبة بالتأييد السياسي الكامل حتى حين يرتكب الأعمال العدوانية المنافية للقوانين والأعراف الدولية ، كما حدث في أعقاب هذه الغارة الوحشية على العاصمة التونسية ، وذلك حين أعلنت الولايات المتحدة عن تبريرها لهذه الجريمة الاسرائيلية البشعة ، وترديدها للحجة الاسرائيلية بأن هذه الجريمة قد ارتكبت دفاعا عن النفس دون الاشارة الى الاعتداء على سيادة تونس ، الاعتداء الذى تم باستخدام طائرات امريكية الصنع . ويبدو ان المسؤولين الأمريكيين ، الذين كانوا يرددون خلال حادث اختطاف طائرة " تي دابليو إى " الأمريكية ان ردهم على هذا العمل الارهابي سيعتبر عملا ارهابيا مماثلا ، قد تحولوا عن موقفهم اذ يقولون الآن ان من مبادئ السياسة الأمريكية ان الرد على الهجمات الارهابية هو رد مشروع وتعبير عن الدفاع عن النفس . ان في اعتقادنا ان جريمة اسرائيل هذه انما هي تقع ضمن دائرة الارهاب الدولي .

ان المحاولات المتواصلة التي تبذلها اسرائيل للقضاء على أى وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، سواء بغزوها

لبنان بكل ما انطوى عليه هذا الغزو الهمجي من تقتيل لآلاف الأبرياء وتدمير المدن والقرى بل وحصار العاصمة بيروت أو باتباع سياسة القهر والتعسف ضد سكان المناطق المحتلة بحيث يطرد من بلاد آبائه واجداده كل من يشتبه بأن له صلة بالمنظمة ، في مخالفة واضحة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة أو بهذه الغارة الوحشية على مقر المنظمة في العاصمة التونسية بكل ما انطوت عليه هذه الأفعال من تقتيل الأبرياء في منطقة آهلة بالسكان .

هذه كلها محاولات تصب في معين واحد هو المخطط الصهيوني الذى يرمي الى اغتصاب البقية الباقية من أرض فلسطين العربية بعد ارتكاب شتى الجرائم التي ترمي الى تهويد هذه الأراضي بعد تفريغها من سكانها العرب والاستيلاء عليها بما يتنافى مع مبدأ عدم جواز ضم الأراضي بالقوة من أحكام ميثاق الامم المتحدة .

مثل هذا المخطط لا يمكن تنفيذه ، حسب التفكير الاستعمارى الاستيطاني للكيان الصهيوني ، الا من خلال القضاء على مؤسسات الشعب الفلسطيني ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك أمّا بضرب هذه المؤسسات في أى وقت وأينما وجدت هذه المؤسسات ، رغم ما ينطوى عليه مثل هذا العمل من اعتداء على سيادة وسلامة الدول العربية ، أو بمحاولة دمغها بأنها منظمة ارهابية وذلك في محاولة لتمرير الاعتداء عليها على انه عمل شرعي ، كما يقول أصدقاء اسرائيل في مثل هذه الحالات . هذا على الرغم من اعتراف الغالبية المطلقة من الدول الأعضاء بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولو ان الصهيونيين قرأوا التاريخ لتأكدوا من حقيقة وعتها الدول الاستعمارية السابقة بعد أن دفعت الثمن غاليا ، وهي أن المحاولات المبذولة لكبت الشعوب أو وأد حركات تحررها بالقوة الغاشمة ، مهما تنوعت تسمية هذه المحاولات ، لا بدّ أن يكون نصيبها الفشل الذريع لأن النصر هو دائما حليف الشعوب المقهورة المناضلة .

يقول الصهيونيون وأصدقائهم في تبرير هذه الجريمة التي ارتكبت ضد سيادة البلد العربي الشقيق ، تونس ، بأنها لم تكن موجهة ضد تونس ، وانما تستهدف

منظمة التحرير الفلسطينية . وفي السابق قالوا في تبرير الغزو الصهيوني الهمجي للبنان بأن القصد منه هو حماية المستعمرات الاسرائيلية الشمالية . ولما كان الفلسطينيون موجودين في عدد لا حصر له من الدول العربية وغيرها في جميع انحاء العالم ، وذلك من جراء تشتتهم نتيجة لانشاء الكيان الصهيوني ، هل معنى ذلك ان هذه الدول مهما بلغ عددها ، ومهما امتدت بها الرقعة ستكون دائما مستهدفة للعدوان الاسرائيلي كلما راق ذلك لحكام تل أبيب ، وان يد القوات الاسرائيلية ستطالهم أين ما كانوا ، كما أعلن وزير دفاع الكيان الصهيوني يوم أمس . كما نود أن نسأل أصحاب هذا المنطق اذا كانت مثل هذه الأفعال الهمجية البربرية التي يحاولون تمريرها على انها دفاع مشروع عن النفس هي كذلك ، فلم اذن وضع ميثاق الامم المتحدة ولماذا أكد هذا الميثاق سيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها ؟ كما اننا نود أن نسأل اسرائيل ومن يقبلون منطقها ، ما هي نهاية الحدود التي يحق للقوات الاسرائيلية أن تذهب اليها دفاعا عن النفس ؟ لقد وضع ميثاق الامم المتحدة لكي ينقذ العالم من مثل هذا التفكير النازى والفاشي الذى يعطي لأصحابه مطلق الحرية دون أى اعتبار لسيادة الدول أو سلامتها الاقليمية .

ان مجلسكم الموقر مطالب بأن ينظر في حالة اصرار اسرائيل على عدم الامتثال لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة التي تعبر عن ارادة المجتمع الدولي في اتخاذ تدابير مناسبة وفقا لميثاق الامم المتحدة وذلك لضمان امتثال اسرائيل لهذه القرارات .

ان شعور اسرائيل بالحصانة التامة ازاء أى استهتار بالقوانين الدولية أو استهانة بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة مرتبط ارتباطا عضويا بتخاذل المجلس عن أثبات وجوده باعتباره الهيئة المسؤولة عن أمن وسلامة العالم اللذين طالما تعرّضا للهزات المتواصلة من جراء استمرار اسرائيل في تحدّى سلطة الأسرة الدولية . ومن جهة أخرى ، فان تخاذل المجلس مرتبط ارتباطا عضويا بالمحاولات المبذولة من جانب بعض الدول لحماية اسرائيل من غضبة الأسرة الدولية كلما ارتكب هذا الكيان الصهيوني عدوانا جديدا ضد الدول العربية أو ضد القوانين والأعراف الدولية .

لقد أصبحت الأسرة الدولية خبيرة بالاستراتيجية الصهيونية وما ينبثق عنها من أساليب ملتوية ومعروفة . فمن الحقائق التي أصبحت لا تخفى على أحد ان اسرائيل اذا ما أحست بأحكام الطوق السلمي حول رقبتها قامت بعمل عسكرى لنسف أية بادرة أو محاولة لدفعها نحو السلام . انها تريد الأرض بلا سكان ولذلك فهي لا تكف عن بذل المحاولات المتواصلة للوقوف في وجه أية محاولة سلمية للوصول الى حل عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط . ونحن نكاد نؤمن بأن هذا كان من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت اسرائيل الى ارتكاب مثل هذا العدوان على الشقيقة تونس .

ان الدول العربية وهي تستنكر وتدين بشدة هذا العدوان الجديد لتؤكد مجدّدا وقوفها الى جانب تونس في هذا الوقت الذى تتعرّض فيه لهذا العدوان الصهيوني الغاشم وتود أن ترفع صوتها مع غيرها من الدول بمطالبة مجلس الأمن بأن يرقى الى مستوى الأحداث وأن يقوم بأداء وظيفته الرئيسية وهي حفظ السلام الدولي وأن يدين اسرائيل التي تسعى الى فرض ارادتها بصورة تتنافى مع جميع المواثيق والقوانين الدولية وأن تعيد الى المنظمة الدولية ما فقدته من هيبة من جراء استهتارها بالارادة الجماعية للأسرة الدولية في كل ما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط . كما ان الدول العربية ترجو من أعضاء مجلس الأمن الموافقة على مشروع القرار العادل الذى تقدمه تونس الى مجلسكم الموقر . ان ذلك في اعتقادنا يمثل الحد الأدنى اذا أراد المجلس أن يقوم بدوره في حفظ السلام والأمن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أهنئ وفدكم على توليه رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/أكتوبر ، وهذا يتزامن مع ذروة الاحتفالات بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، ويتعين على المجلس أيضا في هذا الشهر ان ينظر في عدد من المسائل العاجلة والهامة . ومما يجدر ذكره أن بلدينا تربط بينهما علاقات الصداقة والتعاون في شتى الميادين وأن الأواصر التي تربط بين شعبينا كثيرة . ويقوم كلانا الآن ببذل جهود جديدة لاضفاء مزيد من المحتوى الايجابي على علاقتنا . واسمحوا لي ، سيدي ، أن أضيف ان مهارتكم الدبلوماسية وخبرتكم الشخصية الواسعة لا تخفيان على أحد . لذلك ، من دواعي سروري الكبير ان أتقدم اليكم بتحياتي الشخصية .

ونود أيضا ان نعرب عن تقديرنا لسلفكم ، الممثل الدائم للمملكة المتحدة ، للطريقة المقتدرة التي أدار بها أعمالنا في الشهر الماضي . وكذلك نشيد اشادة حارة بسير جوفري هاو ، وزير الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة للمهارة التي ترأس بها الاجتماع التذكاري الذي عقده مجلس الأمن في ٢٦ أيلول/سبتمبر .

يجتمع المجلس مرة أخرى اليوم ، بناء على طلب مقدم من بلد عضو في حركة عدم الانحياز للنظر في آخر أعمال العدوان والارهاب التي ارتكبتها اسرائيل ، وقد كان هذه المرة ضد تونس ، وهي بلد صديق ومحب للسلم . ومن سخريات القدر اننا نجتمع في ظل هذه الظروف المأساوية بعيد الاجتماع التذكاري الذي عقد في ٢٦ أيلول/سبتمبر والذي أكدنا فيه من جديد بالاجماع التزامنا بمقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وتعهدنا بتفان وعزم متجددين بالوفاء بمسؤوليتنا الفردية والجماعية عن منع وازالة الاخطار التي تتهدد السلم .

ان الرد الفوري الصادر عن أعضاء المجلس والمتمثل في الموافقة على طلب تونس بعقد جلسة عاجلة لادانة هذا العمل العدواني المتعمد والمطالبة بالتعويضات ولاتخاذ تدابير للحيلولة دون وقوع المزيد من هذه الأعمال لهو شاهد على مدى حساسيتنا للتحدي الخطير الذي تجلى في آخر أعمال اسرائيل .

لقد استمعنا باهتمام كبير، وبقلق أيضا، الى البيان الذى أدلى به وزير خارجية تونس، والى البيان الذى أدلى به نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها الذى تكلم باسم الوفود العربية. وهذان البيانان قدما عرضا مفصلا للهجوم الاسرائيلي السافر الذى ليس له ما يبرره على سيادة ووحدة أراضي دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، ألا وهي تونس. ويمثل هذا الهجوم مثالا صارخا آخر في سلسلة طويلة من سياسات اسرائيل العدوانية التي تستهدف تخويف جيرانها العرب بالتهديد بالقوة الكاسحة واستخدامها. لقد أدان العالم أجمع ذلك الهجوم واننا ننضم الى تلك الادانة.

ان الهجوم يشكل دلالة أخرى على رغبة اسرائيل في القضاء على المقاومة الفلسطينية الباسلة ضد اسرائيل وفي تشديد قبضتها على الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. ان هذه الأعمال التي أقدمت عليها السلطات الاسرائيلية تشكل انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي ومقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ومن شأنها أيضا أن تعوق امكانات السلم في المنطقة.

ان الهجوم الاسرائيلي على سيادة تونس وسلامة أراضيها قد تم بحثه باستفاضة في الاجتماع الذى عقده بالأمس، ١ تشرين الأول/اكتوبر في مقر الأمم المتحدة، وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز ورؤساء وفودها للدورة الأربعين للجمعية العامة. وقد لاحظ الوزراء ورؤساء الوفود باستياء وقلق كبيرين أعمال العدوان الخطيرة التي ارتكبتها اسرائيل، وجاء في البلاغ الخاص الذى اعتمده الاجتماع ما يلي:

"لقد أدانوا بقوة اسرائيل لهجومها الوحشي المتعمد الذى ليس له ما يبرره على الاطلاق على تونس، منتهكة بصورة صارخة سيادتها وسلامتها الاقليمية. وكان هدف الهجوم مقر منظمة التحرير الفلسطينية، في محاولة عقيمة لتدمير المقاومة الفلسطينية الباسلة. وأعربوا عن حزنهم العميق ازاء الخسارة الكبيرة في الأرواح في صفوف المدنيين التونسيين والفلسطينيين والأضرار التي لحقت بالممتلكات وأكدوا تعاطفهم وتضامنهم مع حكومة وشعب تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية وتأييدهم لها في مواجهة هذا العدوان".

وكان هناك شعور سائد في الاجتماع ضد هذا العمل الأحدث من أعمال العدوان والارهاب الرسمي من جانب اسرائيل ، هذا العمل الذى يشهد على صلفها وتعنتها وعلى ازدرائها الكامل لمبادئ ومقاصد الميثاق . وقد أكد الوزراء ورؤساء الوفود من جديد النداء الذى وجهته مرارا حركة بلدان عدم الانحياز الداعي الى فرض جزاءات الزامية شاملة ضد اسرائيل بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

والأمر يدعو الى الاعراب عن بالغ القلق ازاء تصاعد حلقة العنف في الشرق الأوسط . وينبغي - على ما نأمل - أن يكون قد اتضح للجميع الآن انه لا يمكن وضع حد للعنف دون احلال السلم ، ولا يمكن احلال السلم الا عن طريق ايجاد حل شامل وعادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط . ان المبادئ الأساسية ، والاطار الأساسي لمثل هذا الحل ، متوافران بالفعل في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة ، وفي خطة السلم العربية التي اعتمدت في فاس ، واعلانات بلدان عدم الانحياز الصادرة عن المؤتمر السابع لرؤساء الدول أو الحكومات الذى عقد في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ .

وهذه المبادئ الرئيسية المعترف بها تماما هي أولا ان قضية فلسطين تشكل جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، ولا يمكن تحقيق حل لهذه المشكلة دون ان تؤخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ؛ وثانيا ، ان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في العودة الى دياره ومتلكاته وفي تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته الخاصة به ، ستسهم في ايجاد حل لنهائي لأزمة الشرق الأوسط ؛ وثالثا ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة ، هو أمر لا غنى عنه لجميع الجهود الرامية الى ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط ؛ وأخيرا انه لا يمكن تحقيق حل سلمي عادل ودائم في الشرق الأوسط دون انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس ، ودون ان يضمن لجميع دول المنطقة العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها .

هذه المبادئ الأساسية جرى التأكيد عليها واقرارها في الاجتماع الذى أختتم مؤخرا لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذى انعقد في لواندا بأنغولا في أيلول/سبتمبر من هذا العام . وقرر الوزراء أيضا الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الأمن للنظر في الحالة

في الشرق الأوسط ، بما في ذلك قضية فلسطين ، أثناء الجزء الأول من الدورة الأربعين الجارية للجمعية العامة .

ونشدد على أهمية عقد مؤتمر السلام الدولي المقترح بشأن الشرق الأوسط لتأمين سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط . وفي هذا السياق نعلق أهمية قصوى على الاجتماع المقبل لمجلس الأمن الذى طلب عقده وفدى باسم بلدان عدم الانحياز بمقتضى القرار الذى اتخذ في لواندا .

وتعلق حركة بلدان عدم الانحياز أقصى الأهمية على تحقيق سلم عادل شامل ودائم في الشرق الأوسط . ولا يخفى على أحد أن السبب الأساسي لعدم احراز تقدم صوب ايجاد حل شامل يرجع الى صلف اسرائيل وتعنتها وهي تتحدى عن عمد ارادة المجتمع الدولي . ان سياسات اسرائيل وممارساتها على مر السنين في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وضد جيرانها العرب قد شكلت خطرا جسيما على السلم والأمن الدوليين . وقد آن الآوان ، للمجتمع الدولي لكي يرفع صوته محتجا على هذه السياسات وليكبح اسرائيل عن ارتكاب هذه الأعمال .

وينبغي لمجلس الأمن أن يتخذ اجراء لمعالجة هذا العمل المحدد الذى قامت به اسرائيل والذى نواجهه حاليا ، وهو لا شك انتهاك للقانون الدولي وللميثاق من جانب اسرائيل . وآمل ان يبدى المجلس الارادة اللازمة للعمل فورا وبحزم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد خليل (مصر) : أود في مطلع كلمتي - كلمة مصر على الأصح - أن أتوجه اليكم بالتهنئة لتوليكم رئاسة المجلس في هذا الشهر الذى يبدو انه اذ يبدأ يجدنا جميعا في موقف عصيب ، ومع ذلك فاننا على ثقة من أنكم ، بما عرفتم به من مقدرة وكفاية وكفاءة وهو ما نعهده جميعا في أعضاء وفد الولايات المتحدة في هذا المجلس ستوفقون في هداية أعمال المجلس .

أود أيضا ان أتوجه بالشكر والعرفان للسيد الممثل الدائم للمملكة المتحدة الذى تولى رئاسة المجلس خلال شهر حافل أيضا شهد اجتماعا لهذا المجلس، اجتماعا لا نبالغ اذا ذكرنا انه اجتماعي تاريخي قد نتطلع اليه في السنوات المقبلة عندما نتفهم ونتقبل ونستوعب البيانات التي أدليت فيه .

لقد شهدت منطقة الشرق الأوسط بالأمس تصعيدا خطيرا وتهديدا كبيرا ، فقد زادت حدة التوتر فجأة بذلك الهجوم الغادر الذى قامت به طائرات سلاح الجو الاسرائيلي على مدينة تونس . ومصر وهي تدين ، بكل الوضوح وكل القوة ، هذا العمل العدواني الغاشم الذى قامت به اسرائيل ضد أراضي دولة عربية شقيقة لتؤكد ان هذا العمل يمثل خرقا صارخا لكل قواعد القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . كما انه يشكل تحديا سافرا للمجتمع الدولي وكل مؤسساته الدولية .

لقد جاءت الغارة الجوية الاسرائيلية كمعول في هدم الاطار الذى يحاول الشرق الأوسط التحرك فيه نحو السلام . ان هذه الصدمة هي للأسف بسبب التطرف في العنف من جانب اسرائيل فبدلا من ان تتحرك اسرائيل نحو الاستجابة لتسوية سلمية لجوهر النزاع في الشرق الأوسط فاجأتنا بهذه الضربة لتزعزع فرص السلام .

لقد أعلنت اسرائيل انها قامت بهذه العملية المشينة بدعوى ضرورة عقاب المسؤولين عن قتل ثلاثة من المواطنين الاسرائيليين في لارنكا بقبرص . ذلك بالرغم من ان منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت فور وقوع الحادث عدم مسؤوليتها عنه . كذلك فقد أعلنت مصر بطبيعة الحال استنكارها لحادث القتل المؤسف .

وبالرغم مما أعلنته منظمة التحرير ، فان اسرائيل جاءت بهذه الضربة التي مهدت لها منذ فترة غير قصيرة ، اذ لا يخفى على أحد ان الرسالتين اللتين أرسلهما ممثل اسرائيل بالامم المتحدة الى الأمين العام ، ووزعتا كوثيقتين من وثائق الجمعية العامة تضمنتا اتهاما سميتاه بالقوة ١٧ التابعة لمنظمة التحرير بالمسؤولية عن الكثير من أعمال العنف ضد اسرائيل . وقد جاءت في الرسالة الأولى A/40/603 اشارة الى ان القوة ١٧ توجد بقيادتها في الأردن ، كما تضمنت الرسالة اشارة اخرى الى اقلاع يخت به مجموعة سميت " ارهابية " من الفلسطينيين من الجزائر في طريقه الى جنوب لبنان ، ومنه الى اسرائيل . ويلاحظ أن تاريخ هذه الرسالة كان ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ .

وجاء بالرسالة الثانية للممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة (A/40/688) المؤرخة في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ اتهام بمسؤولية القوة ١٧ عن عملية لارنكا .

وقد كانت هناك تصريحات وتلميحات سابقة من اسرائيل نبهنا اليها السيد الممثل الدائم للأردن تحذر فيها اسرائيل الأردن الشقيق من قيامها بأعمال ضد الأردن لوجود مقر هذه القوات الفلسطينية في الأردن .

ان بلادي ترى أن مثل هذه الأعمال في أي مكان ضد أبناء الشعب الفلسطيني انما تزيد من الاحساس بالتمادي في أعمال العنف والتطرف ، في الوقت الذي تبذل فيه كل القوى المحبة للسلام ، أقصى جهودها من أجل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية يحقق السلام الشامل في الشرق الأوسط .

وان تقدير بلادي ان هذا العدوان الاسرائيلي الجديد على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يشيع روح العداء والفوضى في منطقة هي أحوج ما تكون الى دعم جهود السلام والاستقرار .

وللأسف فان اسرائيل لم تتعلم درس لبنان وهو ان العنف يولد العنف المضاد ، واستحالة محاولات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية .

ان مصر لا تستطيع أن تتفهم ما قد يراه البعض من حق اسرائيل في الانتقام لمواطنيها بضرب الأبرياء أو تهديد السلامة الاقليمية للدول الأخرى ووحدة أراضيها .

ان الوضع الحالي الذي يواجهه الشرق الأوسط لا يمكن أن يحسم بمثل هذه الهجمات .

ان مصر تعلن وقوفها الى جانب شعب وحكومة تونس ، كما تكرر وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه لنيل حقوقه المشروعة . كما أن مصر تتوقع من مجلس الأمن موقفا حازما في معالجة الأمر وادانة هذا الفعل الاسرائيلي الفاضح الذي أدين دوليا على أوسع نطاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مصر على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد قدومي (منظمة التحرير الفلسطينية): السيد الرئيس ، يطيب لي في مستهل كلمتي هذه أن أتوجه بالشكر والتقدير للمجلس وللدول الأعضاء التي صوتت الى جانب القرار الخاص بتوجيه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مناقشة المجلس للعدوان الاسرائيلي الوحشي على الشقيقة تونس وعلى مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية .

في هذه الفترة التي تحتفل فيها الأمم المتحدة بالذكرى الأربعين لانشائها ، تقوم اسرائيل بعدوان جديد استهدف هذه المرة الأراضي التونسية منتهكا سيادة هذا البلد الشقيق والعضو في الأمم المتحدة ، وقد ذهب ضحية هذا العدوان الاجرامي المئات من المواطنين التونسيين ومن الفلسطينيين ، وفي الوقت نفسه تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي أبشع أنواع القمع والتنكيل ضد المواطنين العرب داخل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

وليس عجيبا ولا صدفة أن يتزامن هذا العدوان مع غارة مماثلة قامت بها قوات النظام العنصري الاخير في جنوبي افريقيا ضد شعب أنغولا المكافح ، وتقف الولايات المتحدة الأمريكية في كلا الحالتين داعمة للعدوان ومبررة له .

ومن المؤسف حقا أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعي على صعيد آخر أنها تقاوم الارهاب الدولي ، في الوقت الذي تقوم فيه بتبرير العدوان الاسرائيلي وتجعله بمنأى عن طائلة القانون الدولي وبمنأى عن العقوبات التي تستحقها مثل هذه الجرائم. أفليست هذه الطائرات وهذه القنابل من صنع أمريكي وقد حصلت عليها اسرائيل بموجب حلف استراتيجي بينهما ؟

ان اسرائيل بجريمتها هذه تؤكد من جديد معاداتها للسلام ، واصرارها على نسف كل الجهود الدولية للمحافظة عليه في منطقتنا ، منطقة الشرق الأوسط. وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية من بعدها ، ومن خلال تأييدها وتبريرها لهذا العدوان ، لتؤكد عدم مصداقيتها وعدم جديتها في القيام بأي دور بناء في الجهد المبذول دوليا لاقامة سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط .

لقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عديدة ، عن رغبتها الأكيدة في السلام من خلال قبولها لقرارات الأمم المتحدة والتزامها بالشرعية الدولية كأساس لحل عادل لأزمة الشرق الأوسط . ولكن اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية أوصدتا بتعنتهما ورفضهما للمبادرات الدولية كل نوافذ السلام . وجاء العدوان الاسرائيلي ليكشف حقيقة النوايا الاسرائيلية المعادية للسلام . كما ان الموقف الأمريكي الذى يدعم العدوان الاسرائيلي يساهم حتما في زيادة حدة التوتر في المنطقة ، كما يزيد من احتمالات الحرب والقتال فلم يعد لدينا أية أوهام حول الموقف الأمريكي الذى يعرقل جهود السلام .

وهنا لابد للمجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته كاملة ، فقد حان الوقت لفرض العقوبات اللازمة والاجراءات التأديبية بكل الوسائل الممكنة من أجل حماية السلام والأمن الدوليين اللذين باتا مهددين بسبب السياسة الاسرائيلية العدوانية والتوسعية والانحياز الأمريكي الكامل لهذه السياسة .

تدعي اسرائيل ، ومع الأسف الشديد تؤيدها في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية انها قامت بتنفيذ جريمتها الأخيرة ضد الاراضي التونسية انتقاما لأعمال المقاومة الفلسطينية وهنا لابد لنا أن نتساءل ، أليس الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الأساسية التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها عملين ارهابيين ؟ أليس ما يقوم به جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين على أرضهم من تنكيل وقتل وتعذيب وسجن واعتقال تعسفي بحد ذاته ارهابا رسميا فاضحا ؟ أليس ما يقوم به المستوطنون الصهاينة من أعمال فاشية كاقتحام بيوت الفلسطينيين واطلاق النار على سكانها والاستيلاء على ممتلكاتهم ومصادرتها وطردهم من وطنهم عملا ارهابيا ؟

أليس من حق الشعب الفلسطيني أمام كل هذا أن يقاوم هذا الارهاب الرسمي الاسرائيلي المنظم ؟ ان الدفاع عن النفس وعن الوطن حق مشروع أقرته الاعراف والشرائع الدولية لجميع شعوب العالم . فاذا كانت اسرائيل تعتقد أنها ، من خلال ارهابها تستطيع اخضاع الشعب الفلسطيني والاستمرار في سلب حقوقه الوطنية ، فانها واهمة. فقد أثبت التاريخ أن ارادة الشعوب لا تقهر . وبالرغم من كل ما تعرض له شعبنا الفلسطيني على امتداد سبعين عاما من الاستعمار والاحتلال مازال هذا الشعب ينمو ويتعاظم في مقاومته وترسيخ ارادته في سبيل حريته واستقلال وطنه .

لقد كان أجدى بالولايات المتحدة الأمريكية من موقع مسؤوليتها كدولة كبرى ، بدلا من تبرير العدوان أن تبحث بعمق عن الأسباب الجذرية الكامنة وراء النزاع العربي الاسرائيلي الذي تشكل القضية الفلسطينية جوهره الأساسي . ولكنه من المؤسف أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال مستمرة في تجاهلها لأسباب هذا النزاع وتنكرها للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

لقد آن للولايات المتحدة الأمريكية أن تقر وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرض وطنه ، وأن تقر أيضا بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست ظاهرة عابرة وانما هي حقيقة راسخة في حياة الشعب الفلسطيني تعبر عن ارادته وعن طموحاته الوطنية ، وتحظى بدعم فلسطيني وعربي ودولي كامل . فعلى من يسعى أو يدعي السعي الى ايجاد سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط أن يعترف بهذه الحقائق وعليه أيضا أن يتعامل معها في ضوء ما أقرته الأسرة الدولية من قرارات متعددة كان آخرها القرار الداعي الى عقد مؤتمر دولي في اطار الأمم المتحدة لتشارك فيه الدولتان العظميان ومنظمة التحرير الفلسطينية مع جميع الأطراف المعنية على قدم المساواة .

اذا كانت الغارة الاسرائيلية هي الجواب على توجيهاتنا الأخيرة في السعي الى ايجاد حل سلمي عادل فلتعلم اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية أن مثل هذا الارهاب لن يخيفنا ولن يثنينا عن متابعة النضال بكل الوسائل المشروعة ، حتى ينتزع شعبنا الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة ويعود الى وطنه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الساعة اعتزم رفع الجلسة الآن . وسيعقد مجلس الأمن جلسته التالية لاستئناف تناول البند المدرج على جدول أعماله في الساعة ١٥/٣٠ من عصر هذا اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠